### الجامعة العربية تؤيد عمليات الأنبار..

# مقتل جنود في تفجير ببغداد والجيش العراقي يقصف الفلوجة

■ بغداد / متابعات :

قال مصدر في الشرطة العراقية إن ثمانية متطوعين جدد في الجيش قتلوا وأصيب 15 في تفجير سيارة مفخخة أمام أحد مراكز التطوع قرب محطة حافلات العلاوي وسط بغداد أمس الأحد، ولم تعلن أي جهة على الفور مسؤوليتها عن الهجوم.

ووقع التفجير قرب مدخل للمنطقة الخضراء يخضع لحراسة أمنية على مدار الساعة تقوم بتفتيش أي سيارة تريد الوقوف في المكان. ويعد هذا الهجوم الثاني من نوعه ضد متطوعين في الجيش، بعد سقوط 23 قتيلا وثلاثين جريحا في تفجير انتحاري استهدفهم الخميس الماضي قرب المركز ذاته.

وفتحت السلطات الحكومية باب التطوع للانضمام للجيش العراقي تزامنا مع انطلاق عمليات عسكرية في محافظة الأنبار ضد مسلحي العشائر الذين يسيطرون على مدينة الفلوجة وأجزاء من مدينة الرمادي عاصمة المحافظة.

وفي بغداد أيضا، قال مصدر أمني عراقي إن سيارة مفخخة كانت متوقفة على جانب الطريق انفجرت قرب ساحة عدن بمنطقة الكاظمية، ما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة 15 بجروح.

وفي تطورات أخرى، ذكرت مصادر في الشرطة العراقية أن أربعة أشخاص قتلوا أمس الأحد وأصيب أربعة آخرون في حوادث عنف متفرقة في مدينة بعقوبة (57 كلم شمال شرقي بغداد).

وفي الموصل (شمال)، ذكرت مصادر في الشرطة العراقية أن تسعة من قوات حماية المنشآت الحيوية أصيبوا بجروح جراء انفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتهم بمدينة الموصل.

وفي ما يتعلق بالوضع في الأنبار، فقد قال شهود عيان إن الجيش العراقي قصف مدينة الفلوجة بقذائف المدفعية والهاون في محاولة للسيطرة عليها واستعادتها من مسلحي العشائر.

وقد شوهدت أعمدة الدخان تتصاعد، كما سمع دوي انفجارات وإطلاق نار في مناطق مختلفة بالمدينة. وكان الجيش العراقي صرح في وقت سابق بأن قواته لن تهاجم الفلوجة، في وقت يحاول فيه وسطاء التوصل لاتفاق بعد نحو عشرة أيام من سيطرة مسلحي العشائر على المدينة.

وكان المتحدث باسم وزارة الدفاع العراقية، محمد العسكري، قال إن الجيش لن يتدخل داخل المدن وإن العشائر ستتكفل بمهمة إخراج المسلحين منها.

وفي السياق ذاته، أفادت وكالة الأنباء الألمانية -نقلا عن مصادر أمنية عراقية- بأن مسلحين اغتالوا مساء السبت مدير جهاز الاستخبارات في شرطة محافظة الأنبار الرائد ياسين طه، بعد إطلاق الرصاص على موكبه في منطقة عانة غرب مدينة الرمادي.

وعلى الصعيد السياسي، استنكر رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي اتهام القوات العراقية بالطائفية وتصاعد الانتقادات ضد العمليات العسكرية في الأنبار، وقال إن "قضية الوقوف إلى جانب القوات المسلحة -وهي تخوض غمار مواجهة دامية ضد تنظيم القاعدة والإرهابيين الذين تجاوزوا كل المقدسات- ليست قضية سياسية عادية حتى نأخذ منها موقفا مؤيدا أو معارضا".

ووصف المالكي -في كلمة له أمام احتفالية لما يسمى كتلة الوفاء العراقي لدعم الأجهزة الأمنية- القول إن العمليات العسكرية في الأنبار تجري على خلفية طائفية بأنه "وباء كبير". ووجه كلامه إلى المنتقدين قائلا إن المعركة ضد ما سماه الإرهاب "معركة الجميع شئتم أو أبيتم".

وأضاف أن "هناك مطالب شرعية مقبولة لدى البعض"، مشددا على ضرورة "التمييز، وألا نضلل أنفسنا ولا نضلل بالدعايات والشعارات التي يطلقها البعض ومن يقف خلفهم".

من جهته، قال رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني السبت إن معالجة المشاكل في المدن العراقية عن طريق القوات المسلحة من شأنه تعقيد الأوضاع أكثر، وإنه كان على الحكومة العراقية "التعامل بشكل جدي أكثر" مع المشاكل في الأنبار.

وطالب البارزاني -في اجتماع مع القناصل وممثلي الدول الأجنبية المعتمدين لدى إقليم كردستان- الحكومة المركزية بأن "تأخذ مطالب المواطنين على محمل الجد واحترام إرادة الجماهير"، مشددا على "ضرورة ألا تنتقل الحرب من مناهضة الإرهاب إلى حرب طائفية بين الشيعة والسنة".

من ناحية أخرى، أدانت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بشدة ما سمتها "الهجمات الإرهابية" التي يشنها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام على بعض مدن العراق، والتي أسقطت مئات من القتلى والجرحى الأبرياء.

وأكدت الأمانة العامة تضامنها الكامل مع الدولة العراقية في "حربها ضد الإرهاب"، مشددة على ضرورة تكاتف القوى وتوحيد الجهود لمواجهة تلك "التنظيمات الإرهابية"، كما أكدت تأييدها الكامل لبيان مجلس الأمن الأخير الذي أعرب عن دعمه القوي للحكومة العراقية.

وبدورها، أكد بريت ماكورك -نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي- دعم بلاده مبادرة رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي عمار الحكيم بشأن الأنبار، مجددا تأييد واشنطن الجهود المبذولة "للقضاء على الإرهابيين" في غربي العراق، بحسب بيان لمكتب المجلس الأعلى الإسلامي أصدره السبت.

وفي شأن ذي صلة، نقلت شبكة "سي أن أن" الأميركية عن مصدر دفاعي أميركي -رفض كشف هويته- قوله إن وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) تدرس اقتراح تدريب القوات العراقية على مكافحة الإرهاب في بلد ثالث ربما يكون الأردن، مما يتيح للولايات المتحدة تقديم دعم للحكومة العراقية "يتمحور على التعامل مع التنظيمات المسلحة كالقاعدة".

# تجدد الاشتباكات في حي (التضامن) بتونس العاصمة

■ تونس/متابعات :

تجددت الاشتباكات في حي التضامن غربي العاصمة تونس بين قوات الأمن ومجموعات حاولت اقتحام بعض المنشآت العامة، وذلك بعد إعلان وزارة الداخلية أول من أمس السبت اعتقال عشرات المشتبه بضلوعهم في أعمال الشغب. سياسيا قررت مجموعة من النواب الانسحاب من نقاش مشروع الدستور.

واستخدمت قوات الأمن الغاز المدمع لتفريق المجموعات المجهولة التي حاولت اقتحام بعض المنشآت العامة ومقر حزبي لحركة النهضة في المنطقة. وكانت الداخلية التونسية أعلنت أمس إيقاف 25 شخصا على خلفية أحداث العنف في حي التضامن، أكبر الأحياء الشعبية في العاصمة.

وكانت مجموعات من الشباب قد اقتحمت إدارة تحصيل الضرائب وحاولت اقتحام مؤسسات بنكية، كما تعرضت محال تجارية للتكسير والنهب، وألقى البعض الحجارة على مركز أمني وعلى مقر حركة النهضة في المنطقة.

وذكرت وزارة الداخلية في بيان أن مجموعة من المنحرفين حاولت حرق المكتب المحلي للضرائب واقتحام مقار أمنية. وشارك عشرات الشبان مساء الجمعة الماضية في أعمال الشغب بحي التضامن، وتم أثناءها حرق مقر لحركة النهضة في الحي.

وأشارت الوزارة إلى اعتقال 22 آخرين في حي شعبي متاخم لضاحية المرسى الراقية شمالي العاصمة، إثر شغب مماثل شمل محاولة اقتحام مقر أمني.

وكان الهدوء قد عاد السبت إلى بعض ضواحي العاصمة إثر أعمال العنف التي انتقلت إليها من مناطق داخلية. كما عاد الوضع إلى طبيعته في مدينة القصرين غربي تونس بعد مواجهات أصيب فيها أمنيون ومتظاهرون.

وقتل شاب برصاص لم يحدد بعد مصدره أثناء محاولة مجموعة من الأشخاص مهاجمة مستودعات للجمارك في موقع «بوشبكة» على الحدود الجزائرية.

وبينما قالت مصادر أمنية إن القتيل أصيب برصاص حرس الحدود الجزائري أثناء فراره داخل الأراضي الجزائرية، أوضح المتحدث باسم وزارة الداخلية التونسية أن من السابق لأوانه تأكيد مصدر الرصاص.

وقد شملت أعمال الشغب محافظات القصرين وسيدي بوزيد (وسط غرب) وقفصة وتطاوين (جنوب) والعاصمة، وكان منطلقها الاحتجاج على وضع التنمية وعلى زيادات ضريبة في الميزانية التي أقرت مؤخرا.

سياسيا، أعلن نواب «تيار المحبة» انسحابهم «نهائيا» من نقاش مشروع الدستور الذي بدأ قبل أكثر من أسبوع في المجلس التأسيسي (البرلمان) احتجاجا على عدم الأخذ بمقترحات تقدموا بها في الجلسات العامة لتعديل بعض الفصول.

وقال نواب هذا الحزب الذي يرأسه الهاشمي الحامدي، إن رفض المجلس مقترحات تيارهم يجعل الدستور الجديد «معاديا للحقوق الاجتماعية للفقراء وللمعطلين، وتشريعا للغش والمتاجرة بأصوات الناخبين في الساحة السياسية».

كما اعتبروا أن الدستور الجديد «أسوأ بكثير» من دستور العام 1959 في ما يتعلق بالمسألة الدينية. وكانوا يشيرون بذلك إلى إدراج إضافة في أحد الفصول تحجّر «التكفير» بناء على طلب من المعارضة.

ولم تحظ مقترحات تقدم بها نواب تيار المحبة بالقبول، ومنها التنصيص على الصحة المجانية. وحتى عصر أمس، صادق نواب التأسيسي على ما يقرب من نصف فصول مشروع الدستور، وهي في حدود 140 فصلا.

ويأمل النواب الانتهاء من التصويت على الدستور بحلول الذكرى الثالثة للثورة الثلاثاء المقبل، بينما يرى مراقبون أن ذلك قد يصعب تحقيقه.

في سياق متصل، يواصل رئيس الحكومة التونسية المكلف مهدي جمعة التشاور لتشكيل حكومته. وتتحدث تقارير عن بقاء وزير الداخلية الحالي لطفي بن جدو في منصبه، وعن تشكيلة تضم 17 وزيرا.

وكان الرئيس منصف المرزوقي كلف جمعة رسميا بتشكيل حكومة جديدة خلال المهلة القانونية المحددة بـ15 يوما، وذلك عقب تقديم علي العريّض استقالة حكومته للرئيس.

وتعهد جمعة -وهو وزير الصناعة في الحكومة المستقيلة- بأن تضم حكومته كفاءات غير حزبية للتحضير للانتخابات البرلمانية والرئاسية المقبلة في تونس والتي ستنهي المرحلة الانتقالية.

ويفترض منح الثقة للحكومية الجديدة بالأغلبية المطلقة وفقا للنظام المؤقت المعمول به حاليا، بينما تسعى المعارضة إلى تعديله عبر التنصيص على أن سحب الثقة من الحكومة لا يكون إلا بأغلبية الثلثين.

# اغتيال وكيل وزارة الصناعة الليبي بسرت.. وقتلى في مواجهات سبها

■ طرابلس / متابعات :

اغتال مسلحون مجهولون وكيل وزارة الصناعة الليبية حسن الدروعي أمام منزله في مدينة سرت شرقي طرابلس. من جهة أخرى قتل 19 شخصا وأصيب 20 آخرون في اشتباكات مسلحة بمدينة سبها جنوبي ليبيا، تضاربت الأنباء حولها بين كونها قبلية أم بين الجيش ومسلحين.

وقالت مصادر محلية إن مسلحين مجهولين اغتالوا وكيل وزارة الصناعة الليبية حسن الدروعي أمام منزله في مدينة سرت (500 كلم شرقي طرابلس)، ثم لاذوا بالفرار.

وأكد مصدر في مستشفى ابن سينا بسرت وفاة الدروعي، مشيرا إلى أن المسؤول الليبي أصيب بعدة رصاصات في أماكن عدة من جسمه.

وتعد هذه أول عملية اغتيال لأحد أعضاء الحكومة الانتقالية منذ سقوط نظام معمر القذافي في أكتوبر 2011.

وكان الدروعي عضوا في المجلس الوطني الانتقالي، وعينه رئيس الحكومة الانتقالية السابق عبد الرحيم الكيب وكيلا لوزارة الصناعة، وحافظ على منصبه في عهد رئيس الحكومة الحالي علي زيدان.

وفي شأن ليبي آخر، أفادت الأنباء من ليبيا نقلا عن مصادر طبية بأن عشرات الأشخاص قتلوا وجرحوا السبت في اشتباكات بمدينة سبها جنوبي ليبيا. وتضاربت الأنباء حول ما إذا كانت الاشتباكات ذات طابع قبلي أم لا؟

وأكدت المصادر الطبية مقتل 16 وجرح 15 آخرين، وارتفعت لاحقا حصيلة القتلى إلى 19 والجرحى إلى 20 وفقا لرئيس المجلس المحلي أيوب الزروق.

وأضافت الأنباء نقلا عن مصادر محلية أن الاشتباكات جرت بين مسلحين من قبيلة أولاد سليمان وآخرين من قبيلة التبو.

بيد أن مصادر أخرى قالت إن الجيش الليبي هو من اشتبك مع مجموعات مسلحة. وتحدثت تقارير إعلامية عن وصول تعزيزات عسكرية من مدن في جنوبي ليبيا إلى سبها -التي تخضع لإدارة حاكم عسكري معين من الحكومة- للسيطرة على الوضع.

ووفقا لمصادر في المدينة، فإن الاشتباكات اندلعت إثر مقتل قائد كتيبة أنصار الحق منصور الأسود الذي ينتمي إلى قبيلة أولاد سليمان قبل يومين.

وبسبب الوضع الأمني المتفجر، اضطرت سلطات الطيران المدني إلى غلق مطار سبها الدولي لقربه من مكان الاشتباكات العنيفة التي استخدمت فيها كافة أنواع الأسلحة.

ونفى بركة وردكو -وهو أحد قادة التبو- في مقابلة مع قناة (فزان) المحلية، أن تكون المجموعة التي هاجمت مدينة سبها تتبع قبيلة التبو.

وكانت سبها شهدت في مارس 2012 قتالا داميا بين مجموعات محسوبة على التبو وأخرى على قبائل عربية تسبب في مقتل 150 شخصا وإصابة 400 آخرين، وانتهى بتوقيع اتفاق لوقف إطلاق النار.

## موفد أميركي ووسطاء يلتقون زعيم متمردي جنوب السودان

■ أديس أبابا / متابعات :

التقى الوسطاء الأفارقة والموفد الأميركي إلى جنوب السودان زعيم المتمردين في جنوب السودان رياك مشار، الذي يقود قتالاً ضد القوات الحكومية منذ شهر، كما أعلن وفد المتمردين في بيان، أمس الأحد.

وقال البيان إن «الموفد الأميركي الخاص إلى جنوب السودان والسودان دونالد بوث والوسطاء توجهوا إلى موقع في جنوب السودان للقاء الدكتور مشار».

وجاء هذا اللقاء بينما تجري محادثات في أديس أبابا تهدف إلى التوصل إلى وقف لإطلاق النار.

وبدأ القتال بين جيش جنوب السودان والمتمردين في 15 ديسمبر الماضي، وسرعان ما تحول إلى عنف قبلي بين الدينكا والنوير.

وأعلنت الأمم المتحدة أن نحو 400 ألف شخص فرّوا من منازلهم بسبب المعارك في جنوب السودان، التي أوقعت «أكثر» من 1000 قتيل.

وفرّ 50 ألف شخص إلى دول مجاورة هرباً من عنف الاشتباكات الناشبة في جنوب السودان.

ولجأ ملايين من مواطني الجنوب إلى شمال السودان أثناء الحرب الأهلية في الجنوب، التي استغرقت 22 عاما.

وانتهت الحرب إثر اتفاق سلام شامل في يناير 2005، أفضى إلى إعلان جنوب السودان دولة مستقلة في يوليو 2011.

### د. محمد رجب أبو رجب

في ظل جولات كيري المكوكية

## إسرائيل تهدم المنازل في غور الأردن

قبل وصول السيد كيري إلى فلسطين في جولته وهي ليست الأخيرة ذهب ليلتقي رئيس وزراء الكيان الصهيوني نتنياهو ليقف أمام مطالبه وشروطه والتي سيحملها بدوره إلى السلطة الفلسطينية ، مؤكداً قبل كل شيء على أمن الكيان الصهيوني في كل الأحوال ، ومقتنعاً بضم غور الأردن وتهجير سكان من أبناء الشعب الفلسطيني ،وفي أحسن الأحوال طارحاً تواجد قوات أمريكية في غور الأردن أي صهيونية وغاضاً الطرف عن الاستيطان في الضفة الغربية ، ودون أي اكتراث للاعتقالات المستمرة في الضفة ، والغارات الجوية على قطاع غزة،واقتلاع أشجار الزيتون والتي تعتبر الغذاء الرئيسي للمواطن الفلسطيني ومادة الصمود التي لا غنى عنها لأهلنا في فلسطين المحتلة.

لم يخجل السيد كيري من كل هذه الإجراءات التعسفية بحق شعبنا الفلسطيني وهو يلتقي مع قيادة السلطة الفلسطينية ويخرج علينا بتصريحات يقول فيها بأن تقدماً جرى في المفاوضات ويذهب حاملاً في جعبته ما وصفه تقدماً شارحاً ذلك للأشقاء العرب.

السلطة الفلسطينية بدورها لم تتحدث عن هذا التقدم والسيد الرئيس أبو مازن رئيس السلطة الفلسطينية قال في كلمته عند استقباله الأسرى إن غور الأردن خط أحمر وأن لكل حادث حديثا؟

يبقى السؤال: ماذا يريد كيري؟

ببساطة تخشى أمريكا ،ونخشى الصهاينة اندلاع انتفاضة شعبية في الضفة والقطاع سيكون من الصعب وضع حد لها وإلى أين تصل في ظل حالة الغليان التي يعيشها المواطن الفلسطيني من حصار واعتقال وقتل وعطالة عن العمل وتخلي إسرائيل عن كل الالتزامات مع السلطة الفلسطينية وفي ظل ما يجري في عالمنا العربي اليوم. لهذا تسعى أمريكا إلى كسب الوقت وجعل الفلسطيني يعيش على الوهم ، وفي الوقت نفسه إعطاء الفرصة لإسرائيل لاستكمال مشروعها الاستيطاني في الضفة والقدس وتمرير موضوع غور الأردن.

أمام هذا الوضع ماذا يتوجب على السلطة الفلسطينية وفصائل المقاومة والحركات الإسلامية ؟

أولاً الإسراع في إنجاز المصالحة الوطنية وإنهاء ما يسمى حكومتين في الضفة والقطاع.

ثانياً: ترتيب وبناء البيت الفلسطيني من جديد وبدماء جديدة دون أن يستثنى أحد في عملية البناء.

ثالثاً : إعادة الاعتبار للمقاومة الفلسطينية ومواصلة الكفاح بكل أشكاله.

رابعاً: وقف التفاوض حتى يستجيب الكيان لوقف الاستيطان والتراجع عن أطماعه في غور الأردن والإفراج عن المعتقلين.

## انتقاد لدور المالكي وأوباما في العراق

تناولت صحف بريطانية وأميركية الأزمة العراقية المتفاقمة، وانتقد بعضها سياسة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي وقال إنها فتحت الباب أمام تنظيم القاعدة، وعلقت أخرى على فشل إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما في الحرب على العراق.

فقد قالت صحيفة ذي أوبزيرفر البريطانية -في مقال للكاتبة إيرين مكان، إن مدينة الفلوجة العراقية بحد ذاتها تمثل نموذجا للحرب على العراق برمتها، مشيرة إلى أن الفلوجة كانت من بين المدن التي استعصت على القوات الأميركية، وأنها شهدت معارك حامية الوطيس في 2004.

وأضافت الصحيفة أن الأميركيين سبق أن تكبدوا خسائر بشرية فادحة في الفلوجة قبل أن تنسحب القوات الأميركية من العراق في 2011.

وأوضحت الصحيفة أنه بينما يشعر الجنود الأميركيون بخيبة الأمل لسقوط الفلوجة مجددا بأيدي تنظيم القاعدة، يرى بعضهم أنه يمكن للعراقيين التعايش بسلام في بلادهم دون الحاجة لوجود القوات الأميركية، ولكنهم يحتاجون لمساعدات أميركية عن بعد.

من جانبها، قالت صحيفة صنداي تليغراف إن سقوط الفلوجة مجددا بأيدي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام المرتبط بتنظيم القاعدة يدل على مدى قوة التنظيم في المنطقة، مضيفة أن خطر القاعدة في الشرق الأوسط يشكل تهديدا للغرب وللولايات المتحدة.

وفي السياق، قالت صحيفة صنداي تايمز البريطانية إن «جهاديين» بريطانيين انضموا للقاعدة ويشاركون في القتال الدائر في العراق، وإنهم ينفذون هجمات «إرهابية» في العراق إلى جانب مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية.

وأوضحت أن «جهاديا» بريطانيا ارتحل للقتال في سوريا غادرها مؤخرا عابرا إلى العراق طلبا «للشهادة»، بحسب ما يروي أحد رفاقه، وأضافت أن مسؤولي استخبارات غربية يخشون أن يقوم التنظيم بتجنيد وتدريب ناشطين لتنفيذ هجمات عند عودتهم إلى دولهم الغربية.

من جانبها، انتقدت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية -في مقال للكاتب كون كوغلين- ما سمته بالفشل الذريع لإدارة أوباما في العراق، وأشارت إلى أن راية تنظيم القاعدة عادت ترفرف مرة أخرى في فوق أسطح المنازل والمآذن في مدن عراقية كالفلوجة والرمادي في محافظة الأنبار غربي بغداد.

وفي سياق الأزمة العراقية أيضا، قالت مجلة تايم الأميركية إن هناك ثلاث تفسيرات لانزلاق محافظة الأنبار العراقية إلى الفوضى، موضحة أن البعض يلقي باللائمة على إدارة أوباما لفشلها في مناقشة اتفاق أمني يسمح ببقاء عدة آلاف على الأقل من القوات أميركية في العراق.

وأضافت أن آخرين يرون أن الحرب الأهلية المستعرة منذ حوالي ثلاث سنوات في سوريا المجاورة سمحت لتنظيم الدولة الإسلامية بتنظيم وتجهيز مقاتليه قبل التدفق عبر الحدود إلى العراق.

وقالت تايم إن البعض الآخر يلقي باللائمة على السياسات التي يتبعها رئيس الوزراء العراقي المالكي، وإلى العلاقة «السامة» بين حكومته التي يسيطر عليها الشيعة وما سمتها بالأقلية السُنية في البلاد.

يشار إلى أن شهود عيان قالوا إن الجيش العراقي قصف مدينة الفلوجة بقذائف المدفعية والهاون في محاولة للسيطرة عليها واستعادتها من مسلحي العشائر، فيما استنكر رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي اتهام القوات العراقية بالطائفية وتصاعد الانتقادات ضد العمليات العسكرية في محافظة الأنبار.

كما استنكر رئيس الوزراء العراقي اتهام القوات العراقية بالطائفية وتصاعد الانتقادات ضد العمليات العسكرية في الأنبار، وقال إن «قضية الوقوف إلى جانب القوات المسلحة وهي تخوض غمار مواجهة دامية ضد تنظيم القاعدة والإرهابيين الذين تجاوزوا على كل المقدسات، ليست قضية سياسية عادية حتى نأخذ منها موقفا مؤيدا أو معارضا».